

السعادة البلورية في مكانها.

لم تكن مثل هذه الأحداث العجائبية تثير لوبين كثيراً. وقال في نفسه بكل بساطة.

– أعادوها إذن. والرجل الذي أعادها دخل المنزل بوسائل اعجز عن شرحها. وهو مثلي رأى أن السعادة يجب ألا تختفي. ودوبريك نفسه ترك هذه السعادة في الدرج وكأنه لا يعلق عليها أية أهمية. ولا بد من تكوين فكرة حول الأمر. ولا بد أن لقاءً سيتم بيني وبين الآخرين. وعندئذٍ أصبح سيد الموقف.

مرت خمسة أيام دون أن يتوصل إلى أي جديد يذكر. وفي اليوم السادس تلقى دوبريك زيارة صباحية من النائب لايباش حيث سلمه مبلغ عشرين ألف فرنك بعد أن ترجاه وتمرغ عند قدميه.

وبعد يومين أيضاً وعند الساعة الثانية صباحاً شاهد لوبين شخصين يصعدان السلم ويتوقفان في الدور الأول أمام غرفة دوبريك. ماذا تراهما يفعلان هناك؟ لا يمكنهما الدخول طالما أن دوبريك يقفل غرفته جيداً ويضع أكثر من قفل ومزلاج.

وسمع لوبين حركة خفيفة عند الباب وأحدهما يقول: هذا ممكن؟

– طبعاً. ولكن يجب تأجيل ذلك إلى الغد.. لأن..

لم يسمع لوبين نهاية الجملة. وعاد الرجلان أدارجهما فأغلقا الباب بهدوء وكذلك مدخل الحديقة. وعاد لوبين واستغرق في التفكير:

أمور عجيبة تدور في هذا المنزل. دوبريك يخبىء فيه كل شيء ويتحدى التجسس. ولكنني أرى الجميع يدخلون وكأنهم